أثر القلق على مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية

جمال مصطفى العيسوي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية المعلمين بالمدينة المنورة

حسن محمد ثاني
قسم التربية وعلم النفس
كلية المعلمين بالمدينة المنورة

المقدمة

تعد دراسة القلق لدى الأفراد وتأثيره على ما يقومون به من أداء من الدراسات التي شغلت علماء النفس منذ نصف قرن تقريبا، حيث ركزت هذه الدراسات التي أجريت في هذا المجال على اختبار الفروض المشتقة من نظرية الدافع (Drive Theory) لكل من تايلور وسبنس، وقد أوضحت هذه النظرية أن القلق يؤثر في أي أداء يقوم به الفرد سلبياً أو إيجابياً (زكريا أحمد، 1989:77-87)، بحيث يعد القلق المحرك الأساسي – إلى حد كبير – لأنواع عديدة من السلوك السوي والمرَضي (الديب، 1986:21-44) فمستويات القلق المرتفعة الزائدة عن الحد تعوق الأداء، ومستوياته المتوسطة تسهله (عبدالخالق والنيال، 1991:28-45).

وتشير البحوث إلى وجود علاقة وثيقة بين مظاهر القلق بوصفه ظاهرة مَرَضية، والحالة التي تنتاب الفرد الذي يتعرض للتحدث في المواقف الاجتماعية، التي تخضع إلى التقييم من الآخرين (Borkovec, 1985: 59-64). وهذه المظاهر متمثلة في الحصر،

وبرود الجسم، وخوار القوة، وتصبب العرق، ودوار الرأس، وطنين الأذن، وشحوب اللون، وسرعة ضربات القلب، وجفاف الحلق، والتوتر، وعدم الراحة، وصعوبة الكلام وكذلك التغيُّر في درجة الصوت. . وغيرها (شعيب، 1988:96-118).

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به معلم المرحلة الابتدائية (طلاب كليات المعلمين حالياً) فإن هذا يستدعي مزيداً من الدراسات والبحوث، التي تتناول التحديد العلمي لأدواره، وكفاياته، التي يمكن أن تُبنى في ضوئها برامج إعداده العلمي المهني، وأيضاً حالته النفسية التي يجب أن يتمتع بها، بوصفه معلماً يقوم بدور أساسي في مراحل التعليم العام. (الخطابي ومخلوف، 1993:36).

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية التي أجريت على طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، إلى وجود نقص يعاني منه التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، يتمثل في عدم توافر المعلم الكفء، الذي يستطيع أن يسهم في إكساب تلاميذه المهارات الأساسية، التي تمكنهم من مواصلة مراحل تعليمهم بصورة جيدة، وهذا يتطلب أن يكون هذا المعلم على مقدرة وكفاءة في هذا الجانب، حتى يستطيع القيام بهذا الدور، وبمعنى آخر ينبغي أن يتمتع هذا المعلم بمجموعة من مهارات الأداء اللغوي الشفهي التي تساعده على إدارة المناقشات، وتبادل الآراء، وحسن صياغة الأسئلة، وإلقاء الدروس بما يحقق الأهداف التربوية المرجوة، والرد على استفسارات التلاميذ، وتصحيح أخطائهم بأسلوب مناسب، وتحديد نقاط القوة والضعف في أدائهم، وإفهامهم الأفكار الرئيسة. (غزالة وعثمان، 1993:4). وكل ما سبق يستلزم أن يكون نطق المعلم للألفاظ واضحاً وصحيحاً ويعبر صوته عن الثقة والسيطرة، وألا يتكلم على وتيرة واحدة، كما يتطلب ذلك أن يتمتع هذا المعلم بحالة جيدة، وخالية من القلق بوصفه ظاهرة مرَضية، حيث كثيراً ما يؤثر هذا على أدائه أمام تلاميذه، مما يمكن أن يؤثر على سلوك هؤلاء التلاميذ في هذه المرحلة المهمة من العمر. (الركابي، 1986:34).

الدراسات السابقة

برغم أن دراسة العلاقة بين الأفراد، وما يقومون به من أداء من الدراسات المعقدة والصعبة، نظراً لصعوبة التحكم في المتغيرات التي تدخل في مجال

الدراسة، ونظراً لندرة الدراسات التي أُجريت في هذا المجال، فإن هذه الدراسة ستعرِض لبعض البحوث التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين القلق وطبيعة المادة الدراسية، كما ستعرِض بعض الدراسات التي هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين القلق والقدرة على التحصيل الدراسي، فضلاً عن تعرُّف العلاقة بين القلق والمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد.

وهناك دراسات حاولت تعرُّف العلاقة بين القلق وطبيعة المادة الدراسية التي يدرسها الأفراد حيث أوضحت هذه الدراسات أن الفرق بين استيعاب الأفراد ذوي القلق العالي، واستيعاب الأفراد ذوي القلق المنخفض تقرره طبيعة المادة الدراسية، بمعنى أن المادة السهلة يكون استيعابها أيسر بالنسبة للأفراد ذوي القلق العالي، أما المادة الأكثر صعوبة فيصعب على هذه الجماعة ذات القلق العالي بلوغها (الكيال، 23:1967). ومن الدراسات التي حاولت تعرُّف العلاقة بين القلق لدى الأفراد والاختبارات التي يتعرضون لها، دراسة قام بها (Holahan and Cullor, 1980: 16-20) وكانت عينة الدراسة تتكون من 65 طالباً من ذوي القلق العالي و31 طالباً من منخفضي القلق، وقد أظهرت الدراسة التباين بين الطلاب مرتفعي القلق والطلاب منخفضي القلق، حيث جاءت نتائج منخفضي القلق أعلى من درجات الطلاب مرتفعي القلق، وقد أُرجِع ذلك إلى أن الطلاب مرتفعي القلق يقضون نصف الوقت في عملية الاستعداد للاختبار، ويقضون وقتاً أقل في الدراسة، كما أنهم أكثر تغيباً عن الدروس.

أما دراسة توباس (Tobas, 1975) فقد أشارت إلى أن العوامل الكامنة وراء قلق الاختبار ليس سببها الاختبار نفسه، وإنما الطريقة التي يَدرُس بها الطالب، والأسلوب الذي يؤدي به الاختبار، ويَرى أن أفضل أسلوب للتقليل من حدة القلق، هو تدريب الطالب على اكتساب مهارات تساعده على أن يدرس بطريقة فعالة، واكتساب مهارات تعينه على أداء الاختبار، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Wittmaier, 1972: 352-354) وتريون (Tryon, 1980:343-372) وعندما بينت أن علاج مشكلة قلق الاختبار، يمكن التغلب عليها عندما يركِّز المعلم على تدريب طلابه على تبني الأساليب التي تساعدهم على اكتساب مهارات أداء الاختبار.

ومن بين الدراسات التي حاولت تعرُّف العلاقة بين القلق لدى الأفراد، وقدرتهم على التحصيل الدراسي، دراسة سبيلبرجر (Spielberger, 1966) التي

أوضحت أن الطلاب ذوي القدرة العقلية المرتفعة، يحققون مستوى عالياً من التحصيل الدراسي، برغم ارتفاع القلق لديهم، أما الطلاب ذوو القدرة العقلية المنخفضة والقلق المرتفع غالباً ما يحققون مستوى منخفضاً من التحصيل الدراسي، وهذا يشير إلى أن القلق العالي، كان حافزاً لزيادة الجهد في المهام العقلية، التي يقوم بها الطلاب الذين لديهم قدرة عقلية مرتفعة.

أما دراسة ديني (Denny, 1966) فقد توصلت إلى أن الطلاب منخفضي الذكاء، وذوي القلق المرتفع، قد تميزوا بتحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي، عند مقارنتهم بذوي القلق المنخفض، غير أن هذه الفروق لم تكن دالة، أما دراسة كينج (King, 1976) فقد أوضحت أن سِمة القلق تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الأفراد، غير أن العلاقة بين حالة القلق لدى الأفراد، وقدرتهم على التحصيل الدراسي كانت غير واضحة.

كما تشير نتائج دراسة هينرتش (Henrich, 1979) الخاصة بتأثير سِمة القلق على كل من حالة القلق والتحصيل الدراسي، إلى أن العلاقة بين حالة القلق والتحصيل الدراسي كل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، بمعنى أن ارتفاع حالة القلق يؤثر في قدرة الفرد على التحصيل الجيد، والتحصيل المنخفض يزيد من حالة القلق لدى الفرد.

وهذه النتيجة توصلت إليها دراسة (زكريا أحمد، 1989:77-87) التي وصفت العلاقة بين حالة القلق والأداء الذي يقوم به الفرد على أنها علاقة عكسية، بمعنى أن كلا منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.

ومن الدراسات التي حاولت تعرف العلاقة بين القلق لدى الأفراد، وطبيعة المواقف الاجتماعية، دراسة بروكفك (Berkovec, 1985:59-64) التي أوضحت أن ارتفاع حالة القلق لدى الأفراد، مرتبطة بطبيعة الموقف الاجتماعي الذي يتعرض له الأفراد، ومدى امتلاكهم للمهارات التي تمكنهم من تخطي هذا الموقف بنجاح، وكلما تعرض الفرد لموقف اجتماعي يخضع للتقييم من الآخرين، زاد مستوى القلق لديه، خاصة في الحالات التي يفتقر فيها الفرد إلى المهارات اللازمة لهذا الموقف (شعيب، 1988:95-116).

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض بعض الدراسات التي أجريت لفحص العلاقة بين القلق وبعض المتغيرات، يتضح أن بعض هذه الدراسات يدل على أن القلق العالي لدى الفرد معوِّق لأي أداء يقوم به، وأسفر بعض هذه الدراسات عن خلاف ذلك، حيث بينت أن القلق العالي يؤدي إلى تحسن في أداء الفرد، وبعض هذه الدراسات تشير إلى أن العلاقة بين القلق لدى الفرد وما يقوم به من أداء علاقة عكسية، أي أن كلا منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به. ومن ثم لم تتفق هذه الدراسات فيما بينها على نتيجة واحدة فيما يتعلق بالعلاقة بين ما يقوم به الفرد من أداء وحالة القلق لديه، ومن الأهمية بمكان - تفسيرا لهذا التضارب في النتائج - ألا نغفل طبيعة العينات والمقاييس المستخدمة.

كما يلاحظ أنه لم تُجْرَ أي دراسة تحاول توضيح أثر القلق - الحالة والسمة - على الأداء اللغوي لدى الطلاب السعوديين العاديين، وهذا ما تحاول هذه الدراسة أن تميط اللثام عنه.

أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

1 - التعرف على مستوى أداء الطلاب (عينة الدراسة) في المهارات اللغوية الشفهية بوجه عام.

2 - تحديد مواطن القوة والضعف لدى الطلاب فيما يتعلق بكل مهارة من المهارات اللغوية الشفهية اللازمة لهم.

3 - التعرف على مدى شيوع حالة القلق وسمة القلق بين الطلاب (عينة الدراسة).

4 - تحديد أثر القلق (الحالة والسمة) على أداء الطلاب للمهارات اللغوية الشفهية.

5 - اقتراح أنسب الأفكار والأساليب التدريسية، التي من شأنها تحسين مستوى أداء الطلاب للمهارات اللغوية الشفهية.

6 - العمل على خفض القلق (السمة والحالة) لدى الطلاب في حالة كونه معوِّقاً للأداء.

تحديد المشكلة

إن ضعف طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في التعبير عما لديهم من أفكار، وعدم إقبالهم على المناقشة داخل المحاضرات أصبح أمراً ملموساً لدى معظم من يمارس التدريس داخل هذه الكليات، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات التي أجريت على طلاب هذه الكليات، وقد أشارت نتائجها إلى ضعف خريجي هذه الكليات في المهارات اللغوية ومن بينها المهارات اللغوية الشفهية، وعدم كفاية تأهيلهم فيها (الخطابي ومخلوف، 1993:17-43). كما جاء في توصيات ندوة كليات التربية ومركز البحث التربوي، ما يؤكد الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات علمية، لتقويم أداء معلم المرحلة الابتدائية، والعمل على تحسين طاقات هذا المعلم، لما لوحظ على كثير منهم من ضعفهم اللغوي بوجه عام.

وقد أشار خطاب الوكيل المساعد للشئون الفنية بالمملكة العربية السعودية (1413هـ)[1] إلى ما يؤكد ضعف مستوى خريجي كليات المعلمين، مما ينعكس أثره على العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية، وهذا ما يدعو إلى ضرورة القيام بدراسات متعمقة حول هذه الظاهرة (الضعف في المهارات اللغوية بوجه عام).

وقد جاء في توصيات بعض الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية، ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام بالمهارات الأساسية في اللغة العربية، عند توجيه المعلمين والإشراف عليهم، وعلى وجه التحديد ما يتلعق بالمهارات اللغوية الشفهية اللازمة لهم، بوصفهم معلمين يمارسون مهنة التدريس.

ومن الشواهد التي تشير إلى انخفاض مستوى الطلاب، فيما يتعلق بمهارات اللغة الشفهية، انصرافهم عن مواقف المناقشة ونفورهم منها وإحجامهم عن المشاركة في المحاضرة، حيث يندر وجود طالب يتقدم للكلام عن رغبة وحماسة، فضلاً عن عدم التوفيق في اختيار الألفاظ التي تُعبِّر عن المعنى، وإذا تحدث لا يكاد يُفهَم كلامه، ولا ما يريد أن يقول، وإذا سأل سؤالاً فإنه يستغرق وقتاً طويلاً، ومع ذلك لا يُفهَم منه شيء، لأن كلامه تعوزه الدقة والتحديد.

تساؤلات الدراسة

يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

«ما أثر القلق (السمة والحالة) على الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية؟» ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية:-

1 - ما مستوى أداء الطلاب (عينة الدراسة) للمهارات اللغوية الشفهية بوجه عام؟

2 - ما مستوى أداء الطلاب (عينة الدراسة) للمهارات اللغوية الشفهية، كل مهارة على حده؟

3 - إلى أي مدى يختلف مستوى أداء الطلاب للمهارات اللغوية الشفهية باختلاف درجة سمة القلق لديهم، كما يقيسه مقياس القلق للكبار (الحالة والسمة)؟

4 - إلى أي مدى يختلف مستوى أداء الطلاب للمهارات اللغوية الشفهية باختلاف درجة حالة القلق لديهم، كما يقيسه مقياس القلق للكبار (الحالة والسمة)؟

5 - ما العلاقة بين درجات الطلاب في اختبار حالة القلق، ودرجاتهم في اختبار سمة القلق؟

6 - ما العلاقة بين درجات الطلاب في المهارات اللغوية الشفهية(كل مهارة على حدة) ودرجاتهم في اختبار حالة القلق؟

7 - ما العلاقة بين درجات الطلاب في المهارات اللغوية الشفهية (كل مهارة على حدة) ودرجاتهم في اختبار سمة القلق؟

حدود الدراسة

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:-

1 - من حيث الأداء اللغوي، تقتصر الدراسة على مهارات الأداء اللغوي الشفهي اللازمة للطلاب بكلية المعلمين بوصفهم يُعَدُّون لمهنة التدريس على اختلاف تخصصاتهم، مستبعدة بذلك مهارات الأداء اللغوي الأخرى كالقراءة والكتابة... وغيرها.

2 - اقتصر إجراء هذه الدراسة على جميع الطلاب الذين جاءوا للدراسة الصيفية عام 1414هـ بكلية المعلمين بالمدينة المنورة وبلغ عددهم 41 طالباً من معظم أنحاء المملكة (انظر الجدولين 1 و2).

مصطلحات الدراسة

تعددت وجهات النظر إلى القلق، ونعرض بعضها على النحو التالي:.

- القلق انفعال سلبي (يرتبط بالخوف والمخاوف الشاذة) وهو حافز يُعَوِّق الأداء أو يسهله، فمستوياته المرتفعة تعوق الأداء ومستوياته المتوسطة تسهله (عبدالخالق، 1984:3-30).
- القلق بوجه عام شعور خاص يتكون لدى الفرد في موقف ما من المواقف، يجعله يبدو غير طبيعي، أو غير عادي أو غير سوي خلال مواجهته هذا الموقف، ومحاولة تجنب مواجهته والهروب منه قدر إمكانه (سيد أحمد، 1989:31).
- أما فرويد فيرى أن القلق رد فعل لحالة العجز التام كاستدعاء للعون من أجل التخلص من مواقع الخطر. (الكيال، 1976:12).
- وقد قدم سبيلبرجر (Spielberger, 1966) تعريفاً يَفْرِق بين القلق كحالة والقلق كسمة، حيث أوضح أن سمة القلق ثابتة نسبياً، أما حالة القلق فهي حالة انفعالية مؤقتة تختلف في الشدة والتغير تبعاً للزمن كدالة للضغوط الواقعة على الفرد. وهذا هو التعريف الذي أخذت به هذه الدراسة.

أما الأداء اللغوي الشفهي، فيقصد به مظاهر الأداء المقيسة التي تتصل بمهارات التحدث، والتي يمكن قياسها عند عرض المتحدث لموضوع ما.

المنهج والإجراءات

العينة: تشمل عينة الدراسة جميع الطلاب الذين تقدموا إلى الدراسة بكلية المعلمين بالمدينة المنورة في الفصل الدراسي الصيفي لعام 1414هـ، وهم يمثلون معظم أنحاء المملكة، بلغ عددهم واحداً وأربعين طالباً والجدول التالي يوضح بيانات العينة.

جدول (1)

بيانات عينة الدراسة وفق المواطن

المواطن	تبوك	المدينة المنورة	الرس	مكة المكرمة	جدة	عرعر	بيشة	الإحساء	المجموع
الأعداد	8	8	6	4	4	4	4	3	41

جدول (2)

بيانات عينة الدراسة وفق التخصص الدراسي

التخصص	دراسات قرآنية	علوم	رياضيات	لغة عربية	تربية بدنية	تربية فنية	المجموع
الأعداد	5	10	8	10	5	3	41

أدوات الدراسة

فيما يلي وصف مختصر لمقياس القلق وبطاقة الملاحظة اللتين طُبقتا على عينة الدراسة:

أ - مقياس القلق للكبار (الحالة والسمة) وهو من المقاييس الشائع استخدامها في الدراسات العربية، من وضع (سبيلبرجر وآخرون، 1984) وقام بتعريبه وتقنينه عبدالرقيب البحيري، كما قام أيضاً بحساب ثباته وصدقه، واختير هذا المقياس على وجه التحديد لصلاحيته في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ب - بطاقة ملاحظة لقياس الأداء اللغوي الشفهي[2]، وهذه البطاقة من إعداد (جمال العيسوي، 1991,1988) حيث استمدت بنودها من التراث التربوي، وبخاصة المراجع المتخصصة، فضلاً عن الخبرة العامة لواضع البطاقة، وقد أجريت للبطاقة العمليات الإحصائية من صدق وثبات قبل تطبيقها.

- أما الصدق فجاء عن طريق المحكَّمين وذلك بعرض البطاقة على أساتذة متخصصين في طرائق التدريس والمناهج وأساتذة اللغة العربية وأساتذة في التربية وعلم النفس، وقد أبدوا على البطاقة مجموعة من الملاحظات والتعديلات، وبعد إجراء هذه التعديلات، وبعرضها عليهم مرة ثانية أقروها.
- أما الثبات فكان باستخدام نسبة الاتفاق بين الملاحظين[3] باستخدام معادلة كوبر (المفتى، 1989 :62). وقد أوضحت النتائج أن نسبة الاتفاق (92.5٪) مما يشير إلى ارتفاع درجة ثبات البطاقة وبذلك أصبحت البطاقة قابلة للاستخدام.

خطوات تنفيذ الدراسة

طُبقت الأداتان المستخدمتان في هذه الدراسة على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي، في الفترة ما بين 1414/1/20هـ و 1414/3/30 هـ وقد رُوعيت الشروط اللازمة لتطبيق مقياس القلق، وذلك بتطبيق اختبار سمة القلق أولاً ثم

اختبار حالة القلق ثانياً وقد حرص الباحثان على أن يكون تطبيق اختبار حالة القلق قبل تحدث الطلاب مباشرة عن موضوع خطبة الجمعة التي استمعوا إليها، حيث كُلِّف كلُّ طالب من قبْل بنقد خطبة الجمعة التي استمع إليها في الأسبوع السابق، لتحديد تطبيق القلق، وعُد هذا العمل ضمن أعمال السنة التي يحصل الطالب من خلالها على درجات تؤهله للنجاح في المادة.

وتجنباً لعامل التعب حرص الباحثان على أن يكون التطبيق في بداية اليوم الدراسي (صباحاً). وقد استُعين بأشرطة تسجيل لحديث الطلاب، وجهاز للتسجيل صغير الحجم، وحُلِّل محتوى هذه الأشرطة (حديث الطلاب) ورُصدت الدرجات في ضوء مهارات الأداء اللغوي الشفهي التي أُعِدت لهذا الغرض، ولضمان أكبر قدر من الموضوعية في هذا الإجراء، اشترك في عملية تحليل محتوى هذه الأشرطة محلِّل آخر[4] مع أحد الباحثَينِ، واستخدمت معادلة نسبة الاتفاق بعد عملية التحليل.

جدول (3)

نسبة الاتفاق بين المحلِّلَيْنِ

المستويات	المهارات المقيسة	مجموع الأداءات	الاتفاق	الاختلاف	النسبة المئوية
الأصوات	ينطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً	41	34	7	٪82.9
	ينطق الكلمات والجمل خالية من عيوب النطق.	41	36	5	٪87.8
	يخلو نطقه من اللازمات المعيبة	41	38	3	٪92.68
الكلمات	يعبر عن أفكاره بكلمات متنوعة.	41	32	9	٪78.05
	يختار الكلمات المعبرة عن أفكاره بدقة.	41	32	9	٪78.05
	يفصّح كلماته مستخدماً العربية السهلة.	41	37	4	٪90.24
السياق	يعرض الأفكار في تسلسل منطقي.	41	39	2	٪95.12
القواعد	يتخير لتعبيره التراكيب الصحيحة لُغوياً	41	35	6	٪85.36
السرعة	يتحدث بشكل متصل ينبىء عن ثقة بالنفس.	41	37	4	٪90.24
	يراوح بين البطء والسرعة بما يناسب المعنى والموقف.	41	36	5	٪87.8
	يتوقف في أثناء التحدث الوقوف الملائم.	41	39	2	٪95.12
	يستوفي نطق الكلمات بإكمال حروفها.	41	38	3	٪92.68
المجموع	اثنتا عشرة مهارة.	492	433	59	٪88

من الجدول (3) يتضح أن نسبة الاتفاق بين المحللين (88٪) وهي نسبة اتفاق مرتفعة تجعل الوثوق بالدرجات التي رُصدت للطلاب (عينة الدراسة) أمراً مطَمْئناً وموثوقاً به.

المعالجة الإحصائية

استخلصت الدراسة النسب المئوية لتحديد المستويات، كما أدخلت البيانات عن طريق مركز المعلومات والحاسب الآلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

النتائج ومناقشتها

أولاً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول، الخاص بمستوى أداء عينة الدراسة للمهارات اللغوية بوجه عام. يوضح الجدول (4) المستوى العام للطلاب في الأداء اللغوي الشفهي طبقاً لتحليل هذه الأداءات، وذلك باستخدام أداة الدراسة التي أُعِدت لهذا الغرض وقد قُسمت المستويات إلى خمسة مستويات، في ضوء التقسيم الأكثر لكل مهارة، وهي أربع درجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للأداء ثمانيا وأربعين درجة.

جدول (4)

مستوى أداء عينة الدراسة لمهارات الأداء اللغوي الشفهي بوجه عام

م	المستوى	الدرجة		العدد	النسبة المئوية
		من	إلى		
1	الأول (ممتاز)	43	48	-	-
2	الثاني (جيد جداً)	37	42	2	٪4.88
3	الثالث (جيد)	31	36	3	٪7.32
4	الرابع (مقبول)	24	30	2	٪4.88
5	الخامس (ضعيف)	-	23	34	٪82.93

بالرجوع إلى النسب الموضحة بالجدول (4) يبدو الانخفاض الملحوظ في مستوى أداء الطلاب - بوجه عام - في مهارات الأداء اللغوي الشفهي؛ حيث جاء المستوى الأول (ممتاز) خالياً من أي طالب من أفراد العينة، أما المستوى الخامس (ضعيف) فقد وقع فيه أكثر أفراد العينة(82.93٪) وهذه النسبة مرتفعة جداً.

ثانياً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني، والخاص بمستوى أداء عينة الدراسة للمهارات اللغوية الشفهية، كل مهارة على حده. يوضح الجدول (5) تبويباً لهذه المستويات.

جدول (5)

يوضح مستوى أداء عينة الدراسة لمهارات الأداء اللغوي الشفهي كل مهارة على حدة

المستويات	الأصوات							
رقم المهارة	1		2		3			
الأداء	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		
ممتاز	2	4.88	1	2.44	-	-		
جيد جدا	15	26.58	6	14.06	13	3.32		
جيد	18	43.9	20	48.8	11	26.83		
مقبول	2	4.88	9	21.95	9	21.95		
ضعيف	4	9.76	5	12.21	18	43.9		
المستويات	الكلمات							
رقم المهارة	1		2		3			
الأداء	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		
ممتاز	4	9.76	2	4.88	6	14.6		
جيد جداً	1	2.44	1	2.44	1	2.44		
جيد	11	26.83	12	29.27	20	48.8		
مقبول	12	29.27	18	43.9	7	17.07		
ضعيف	13	31.7	8	19.51	7	17.07		
المستويات	السياق							
رقم المهارة	1							
الأداء	العدد	٪						
ممتاز	1	2.44						
جيد جيدا	6	14.6						
جيد	12	29.27						
مقبول	15	36.58						
ضعيف	7	17.07						
المستويات	القواعد							
رقم المهارة	1							
الأداء	العدد	٪						
ممتاز	1	2.44						
جيد جدا	3	7.32						
جيد	12	29.27						
مقبول	6	39.02						
ضعيف	9	21.95						

تابع الجدول رقم (5)

المستويات	معدل السرعة							
رقم المهارة	1		2		3		4	
الأداء	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ممتاز	2	4.88	2	4.88				
جيد جداً	5	12.19	3	7.32	4	9.76	10	24.4
جيد	4	9.76	1	2.44			20	48.8
مقبول	7	17.07	6	14.6	6	14.6	7	17.07
ضعيف	23	56.10	29	70.7	32	75.61	4	9.76

ثمة نتيجة عامة يمكن الخلوص إليها من الجدول (5) وهي وقوع نسبة كبيرة من أفراد العينة في المستوى الثالث (جيد) فيما يتعلق بالمهارات التالية: -

- ينطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً بنسبة (43.9٪).
- ينطق الكلمات والجمل خالية من عيوب النطق، بنسبة (43.9٪).
- يفصّح كلماته مستخدماً العربية السهلة، بنسبة (48.8٪).
- يستوفي نطق الكلمات بإكمال حروفها بنسبة (48.8٪).

وهذه النتيجة ترجع إلى طبيعة اللغة التي يتحدث بها أفراد جميع الأسرة في المملكة العربية السعودية، أمام الطفل منذ ميلاده فهم يحرصون على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ويفضلون التحدث بالفصحى، وبالتالي لا يجد الطالب صعوبة في نطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً وأيضاً نطق الكلمات خالية من عيوب النطق أو استخدام العربية السهلة واستيفاء نطق الكلمات، ولا يحتاج تدريباً على هذه المهارات لأنه اكتسبها نتيجة المحاكاة والتقليد المحيطين به منذ الصغر.

- وقوع نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة في المستوى الأخير (ضعيف) فيما يتعلق بالمهارات التالية: -
- يتحدث بشكل متصل ينْبىء عن ثقة بالنفس، بنسبة (56.10٪).
- يراوح بين البطء والسرعة بما يناسب المعنى والموقف، بنسبة (70.7٪).
- يتوقف أثناء التحدث الوقوف الملائم، بنسبة (75.61٪).
- لم يقع في المستوى الأول (ممتاز) إلا نسبة قليلة جداً في جميع المهارات لم تتجاوز (4.88٪). مما يشير إلى انخفاض مستوى أداء الطلاب لهذه المهارات.

وتُرجِع الدراسة السبب في ذلك إلى طبيعة الموقف: الإلقاء المباشر، ومواجهة الآخرين، والإحساس بأنه يُقيَّم من الآخرين، ومثل هذه المواقف لم يُدرَّب عليها الطالب من قبل، سواء مع الأسرة أو داخل المدرسة. فمن الملاحظ أن النظام الأسري لا يشجع الفرد على طرح ما لديه من أفكار أو التعبير عما لديه من مشاعر أمام الآخرين، حيث يُعَدُّ ذلك سوء سلوك، فضلاً عن أن برامج التعليم في المملكة كثيراً ما تعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء من قِبَل المعلم، والمتعلم يرى ويسمع ولا يتحدث، وهذا الموقف لا يفسح المجال لتنمية المهارات اللغوية الشفهية (شرابي، 1975).

كما أنه لا توجد مادة دراسية ضمن المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية تُعنى بمهارات الاتصال الشفهي خاصة، كما هو متبع في كثير من الدول الأخرى، وبالتالي فالطالب في حاجة إلى التدريب على هذه المهارات من خلال مواقف طبيعية أو مصطنعة داخل المدرسة وخارجها حتى يمكن التقليل من حالة القلق لديه وزيادة ثقته بنفسه.

ثالثاً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث، يبين جدول (6) العلاقة بين أداء الطلاب للمهارات اللغوية، وسمة وحالة القلق لديهم (كما يقيسه مقياس القلق) بحساب معامل بيرسون للارتباط (Wright, 1976).

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية

ومعاملات الارتباط بين الأداء اللغوي للطلاب والقلق (الحالة السمة)

م	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
1	الدرجات الكلية للطلاب في مهارات الآداء اللغوي الشفهي مع درجاتهم في اختيار القلق (السمة).	16.02 41.46	9.67 10.114	-0.078	- -
2	الدرجات الكلية للطلاب في مهارات الأداء اللغوي الشفهي مع درجاتهم في اختيار القلق (الحالة).	10.02 42.85	9.67 7.91	-0.329	دالة
3	الدرجات الكلية للطلاب في اختيار القلق (الحالة) مع درجاتهم في اختبار القلق (السمة).	42.85 41.46	7.91 10.114	0.119	- -

بالرجوع إلى جدول (6) يتضح أن معامل الارتباط بين أداء الطلاب للمهارات اللغوية الشفهية وسمة القلق لديهم (0.078-) وهو غير دال إحصائياً.

وتُرجِع الدراسة هذه النتيجة إلى الانخفاض الملحوظ في درجات الطلاب (عينة الدراسة) في اختبار القلق كسمة، مما يشير إلى انخفاض القلق كسمة لدى هؤلاء الطلاب بوجه عام. وقد يَرجع ذلك إلى شعور الطلاب بالأمان، وعدم الخوف (القلق) من المستقبل، بسبب المستوى الاقتصادي المتميز الذي تتمتع به المملكة، مما ترتب عليه ارتفاع ملحوظ في مستوى دخل الأفراد. ومن ثم توافر معظم الإمكانات المادية اللازمة لهم من مسكن وملبس وطعام ووسائل نقل وغيرها من متطلبات الحياة الأساسية (الجلال، 1985:51-112).

وعلى ضوء هذه الظروف البيئية التي تتميز بالدفء والعناية، والتي من شأنها أن تخفض من مستوى القلق (عبدالخالق والنيال، 1991:28-45). كل هذا جعله في حالة طمأنينة على مستقبله وشبه خالٍ من القلق كسمة وذلك بخلاف درجات الطلاب (عينة الدراسة) في المهارات اللغوية الشفهية التي جاءت متفاوتة ومتباينة وفق مستويات أدائهم لهذه المهارات.

رابعاً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع والخاص بالعلاقة بين أداء الطلاب للمهارات اللغوية الشفهية وحالة القلق لديهم (كما يقيسه مقياس القلق). يبين جدول (6) أن معامل الارتباط بين أداء الطلاب للمهارات اللغوية والشفهية وحالة القلق لديهم (0.329-) وبالكشف عن هذه القيمة عند درجة حرية (39) وجد أن لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وفي ذلك إشارة إلى وجود ارتباط دال وسالب، وهذا يؤكد أن الطلاب الذين كان أداؤهم منخفضاً في المهارات اللغوية الشفهية، هم أنفسهم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس حالة القلق، ومعنى ذلك أنه كلما ارتفعت حالة القلق لدى الطلاب انخفض مستوى أدائهم، وكلما انخفضت حالة القلق لدى الطلاب ارتفع مستوى أدائهم، مما يفسر لنا ارتباط القلق كحالة بمستوى الأداء اللغوي الشفهي.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات التالية: – دراسة (1980 ,Cullor and Holahan). وكذلك دراسة (Henrich, 1979) ودراسة (زكريا أحمد، 1989) حيث أوضحت هذه الدراسات أن العلاقة بين القلق والأداء الذي يقوم به الفرد علاقة تبادلية بمعنى أن كلاً منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Brokovec, 1985) التي تؤكد أن ارتفاع حالة القلق لدى الأفراد مرتبطة بطبيعة الموقف الاجتماعي الذي يتعرض له الأفراد، ومدى امتلاكهم للمهارات التي تمكنهم من تخطي هذا الموقف بنجاح، وكان من الطبيعي ارتفاع حالة القلق لدى الطلاب (عينة الدراسة) لكونهم يتعرضون لموقف اجتماعي يخضع للتقييم من الآخرين، في الوقت الذي يفتقرون فيه للمهارات اللازمة لهذا الموقف، حيث أوضحت النتائج السابقة الانخفاض الملحوظ في مستوى أدائهم اللغوي (انظر جدول 5).

خامساً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الخامس، والخاص بالعلاقة بين درجات الطلاب في اختبار حالة القلق، ودرجاتهم في اختبار سمة القلق.

بالرجوع إلى جدول رقم (6) يتضح أن معامل الارتباط بين درجات الطلاب في اختبار حالة القلق ودرجاتهم في اختبار سمة القلق (0.119) وبالكشف عن هذه القيمة عند درجة حرية (39) وجد أنها غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن ارتفاع القلق أو انخفاضه لدى الطلاب (عينة الدراسة) كان مرتبطاً بالموقف الذي تعرضوا له، أكثر من ارتباطه بسمة القلق لديهم. وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (زكريا أحمد، 1989) التي أكدت نتائجها أن العلاقة بين سمة القلق وحالة القلق قوية، وفي واقع الأمر جاء هذا الارتباط غير متوقع رغم أن المقدمات النظرية تدفع إلى التوقع بأن نجد ارتباطاً موجباً جوهرياً بين سمة القلق وحالة القلق لدى أفراد العينة في ضوء نظرية (سبيلبرجر، 1966)، حيث أوضحت هذه النظرية أنه إذا كانت سمة القلق لدى الأفراد منخفضة فإن حالة القلق تكون منخفضة لديهم تبعاً لذلك.

ولهذا فإن إمكانية تعميم هذه النتيجة محدودة بعينة هذه الدراسة وإجراءاتها. كما يشير ذلك إلى أن هذا المجال في حاجة إلى مزيد من الدراسات على عينات أكبر للوقوف على طبيعة هذه العلاقة.

وقد أوضحت الدراسة – من قبل – أن درجات الطلاب في اختبار القلق كسمة كانت منخفضة انخفاضاً ملحوظاً، لأسباب سبق ذكر بعضها، أما درجات هؤلاء الطلاب في اختبار القلق كحالة، فقد جاءت متفاوتة ومتباينة، وهذه نتيجة حتمية لأسباب تتعلق بطبيعة الموقف الذي تعرض له الطلاب، قبل إجراء اختبار القلق كحالة.

سادساً: للإجابة عن السؤال السادس فُحِصت العلاقة بين درجات الطلاب في المهارات اللغوية الشفهية - كل مهارة على حدة - ودرجاتهم في اختبار حالة القلق (انظر جدول 7).

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في مهارات الأداء اللغوي الشفهي (كل مهارة على حدة) مع درجاتهم في اختبار القلق (الحالة - السمة)

م	المهارات	حالة القلق			سمة القلق		
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
1	ينطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً	-0.334	-	دالة	-0.25	-	غير دالة
2	ينطق الكلمات والجمل خالية من عيوب النطق	-0.225	-	غير دالة	0.175	-	غير دالة
3	يخلو صوته من اللازمات الصوتية المعيبة	-0.259	-	غير دالة	0.007	-	غير دالة
4	يُعبِّر عن أفكاره بكلمات متنوعة	-0,322	0.05	دالة	-0.042	-	غير دالة
5	يختار الكلمات المعبرة عن الأفكار بدقة.	-0.309	0.05	دالة	-0.125	-	غير دالة
6	يفصّح كلماته مستخدماً العربية السهلة.	-.30	0.05	دالة	-0.075	-	غير دالة
7	يعرض أفكاره في تسلسل منطقي.	-0.3	0.05	دالة	-0.075	-	غير دالة
8	يختار التراكيب الصحيحة لغوياً لتعبيره	-0.3	0.05	دالة	-0.051	-	غير دالة
9	يتحدث بشكل متصل ينْبيء عن ثقة بالنفس.	-0.326	0.05	دالة	-0.01	-	غير دالة
10	يراوح بين البطء والسرعة بما يناسب المعنى والموقف.	-0.184	-	غير دالة	0.16	-	غير دالة
11	يتوقف أثناء التحدث الوقوف الملائم.	-0.064	-	غير دالة	-0.082	-	غير دالة
12	يستوفي نطق الكلمات بإكمال حروفها.	-0.21	-	غير دالة	0.054	-	غير دالة

بالرجوع إلى جدول (7) كشفت الدراسة عن ارتباط سالب ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات الطلاب في اختبار حالة القلق ودرجاتهم في المهارات اللغوية الشفهية التالية: -

1 - نطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً (-0.334)
2 - يعبر عن أفكاره بكلمات متنوعة (-0.322)
3 - يختار الكلمات المعبرة عن الأفكار بدقة (-0.309)
4 - يُفَصِّح كلماته مستخدماً العربية السهلة (-0.3)
5 - يعرض أفكاره في تسلسل منطقي (-0.3)
6 - يختار التراكيب الصحيحة لغوياً لتعبيره (-0.3)
7 - يتحدث بشكل متصل ينبىء عن ثقة بالنفس (-0.326)

وهذا يعني أن الطلاب الذين كان أداؤهم منخفضاً في هذه المهارات، هم أنفسهم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس حالة القلق.

وتفسيراً لهذه النتيجة ينبغي الإشارة إلى الأسس التي يقوم عليها الأداء اللغوي الشفهي، والمتمثلة في الأسس المعنوية، وهي الأفكار، أي ما يدور في ذهن المتحدث من عمليات عقلية ولغوية، تتمثل في اختيار الكلام، وأسس لفظية تتمثل في العبارات والجمل، والأساليب التي ينطق بها المتحدث معبراً عن الفكرة أو مجموعة الأفكار التي توجد في ذاكرته، والتي يود نقلها إلى الآخرين. وأسس صوتيه تتمثل في عنصر الأداء اللغوي، أو الكلام في الموقف الفعلي، وذلك وفق القواعد التي يسير الكلام منطوقاً وفقاً لها (العيسوي، 1988).

وهذا يؤكد لنا مدى العلاقة بين أداء الطلاب لهذه المهارات بشكل جيد وحالة القلق لديهم، بمعنى أن حالة الاضطراب الناجمة عن تعرض الطلاب لهذا الموقف ساهم في اضطراب تفكيرهم مما جعلهم يعبِّرون بشكل مضطرب ومن ثم لم يمكنهم من أداء هذه المهارات بالشكل المطلوب.

ولأن هذه المهارات أكثر ارتباطاً بالعمليات العقلية، والتفكير - كما هو معلوم - عملية استحداث استرجاع الرموز من ذاكرة نشطة، وإدخالها في علاقة رموز أخرى، فكانت هذه المهارات أكثر تأثراً من المهارات الأخرى من حيث كونها تحتاج من المتحدث أن يكون في حالة نفسية طبيعية، خالية من القلق المرتفع. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في اختبار حالة القلق ودرجاتهم في المهارات اللغوية التالية:.

1 - ينطق الكلمات والجمل خالية من عيوب النطق (0.225)
2 - يخلو صوته من اللازمات المعيبة (0.259)
3 - يراوح بين البطء والسرعة بما يناسب المعنى والموقف (0.184)
4 - يتوقف أثناء التحدث الوقوف الملائم (0.064)
5 - يستوفي نطق الكلمات بإكمال حروفها (0.21)

وتَرجِع هذه النتيجة غالباً إلى أن هذه المهارات أكثر ارتباطاً بالجانب الصوتي المتمثل في عنصر الأداء اللغوي أو الكلام في الموقف الفعلي وفق القواعد التي يسير الكلام منطوقاً وفقاً لها. ومن ثم فإن أداء الطلاب لهذه المهارات لم يتأثر بطبيعة الموقف الذي تعرضوا له. لأن المهارات أصبحت عادة مكتسبة نتيجة المحاكاة والتقليد لأفراد الأسرة والمجتمع، وبذلك أصبحت سمة أساسية في أدائهم.

ويدعم هذا التفسير أنه رغم انخفاض مستوى أداء الطلاب في المهارات بوجه عام، (انظر جدول 4، 5) يلاحظ وقوع (48.8٪) من أفراد العينة في المستوى الثالث (جيد) فيما يتعلق بمهارتي: «يستوفي نطق الكلمات بإكمال حروفها»، «وينطق الكلمات والجمل خالية من عيوب النطق» في الوقت الذي وقع فيه نسبة مرتفعة من أفراد العينة في المستوى الأخير (ضعيف) في المهارات التالية: -

1 - يخلو صوته من اللازمات الصوتية المعيبة (٪43.9)
2 - يراوح بين البطء والسرعة بما يناسب المعنى والموقف (٪70.7)
3 - يتوقف في أثناء التحدث الوقوف الملائم (٪75.6)

سابعاً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال السابع، والخاص بالعلاقة بين درجات الطلاب في المهارات اللغوية الشفهية - كل مهارة على حدة - ودرجاتهم في اختبار سمة القلق.

بالرجوع إلى جدول (7) كشفت الدراسة عن عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية - سلباً أو إيجاباً - بين درجات الطلاب في مهارات الأداء اللغوي الشفهي ودرجاتهم في اختبار سمة القلق.

وثمة نتيجة عامة يجدر الإشارة إليها، وهي انخفاض مستوى درجات الطلاب في اختبار سمة القلق، وقد يَرجع ذلك إلى الظروف الاجتماعية والأسرية بالمملكة العربية السعودية؛ حيث يلاحظ تماسك الأسرة السعودية، فضلاً عن شعور الطالب السعودي بأنه لا يواجه كثيراً من الضغوط الاقتصادية، حيث تصرف له مكافأة مالية (معونة) أثناء الدراسة، وفرصة حصوله على وظيفة أمر يكاد يكون أكيداً.

كما أن تعيين الطلاب في وظيفة مدرس داخل المملكة ليس مرهوناً بالتفوق الدراسي؛ إذ يتساوى الطلاب الذين يحصلون على تقدير منخفض بغيرهم من الطلاب الذين يحصلون على تقدير ممتاز، فكلاهما يُعيَّن مدرساً في الأماكن نفسها. ولا توجد أي حوافز مادية للطلاب المجتهدين بالكلية، فالجميع يتساوى في الحصول على مكافأة مالية واحدة أثناء الدراسة. فضلاً عن شعور الطلاب بإمكانية الحصول على دخل مادي يعادل – بل يفوق أحياناً – ما سيحصل عليه بعد تخرجه من الكلية، وذلك مقابل ممارسة أي عمل كالتجارة مثلاً أو غيرها من الأعمال المتيسرة بالمملكة. (الجلال، 1985).

التوصيات والمقترحات

على ضوء نتائج هذه الدراسة يوصى بالآتي:.

1 – إدراج مقرر دراسي خاص بمهارات الاتصال الشفهي، ضمن مقرر اللغة العربية في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي، بما يساعد المتعلم على اكتساب هذه المهارات.

2 – تغيير أسلوب التدريس المتبع في جميع مراحل التعليم، والذي يُعتَمد فيه على المحاضرات والإلقاء، وضرورة الاهتمام بمناقشة المتعلم داخل حجرة الدراسة.

3 – تشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة اللغوية بالمدارس، والاهتمام بهذه الأنشطة وإعطائها العناية الكافية.

4 – للأسرة دور أساسي في مساعدة الأبناء على اكتساب المهارات اللغوية الشفهية، وذلك عن طريق إفساح المجال أمام الأبناء لإبداء الرأي والمشاركة في التحدث، وضرورة تغيير نظرة الأسرة في المجتمع السعودي نحو كلام الأبناء أمام الكبار على أنه سوء سلوك.

5 – عدم الإفراط في اتكال الأبناء على الآباء، لأن ذلك يؤدي إلى شعور الأبناء بالعجز، كما يؤدي إلى نشأة سمة الخجل، ونتيجة لذلك يصبح الطالب في كثير من الأحيان خجولاً ولا يستطيع مواجهة الآخرين.

6 – إجراء دراسات أخرى لبحث أسباب انخفاض مستوى الطلاب في مهارات الاتصال اللغوي.

7 – بناء برامج لتنمية المهارات اللغوية الشفهية اللازمة للطلاب في جميع مراحل التعليم.

ملحق «بطاقة ملاحظة»
مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية

المستويات	المهارات المقيسة	مستويات الأداء				
		-	1	2	3	4
		ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
الأصوات	ينطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً.					
	ينطق الكلمات والجمل خالية من عيوب النطق					
	يخلو نطقه من اللازمات المعيبة.					
الكلمات	يعبر عن أفكاره بكلمات متنوعة.					
	يختار الكلمات المعبرة عن أفكاره بدقة.					
	يفصِّح كلماته مستخدماً العربية السهلة.					
السياق	يعرض الأفكار في تسلسل منطقي.					
القواعد	يتخير لتعبيره التراكيب الصحيحة لغوياً.					
معدل السرعة	يتحدث بشكل متصل ينُبىء عن ثقة بالنفس.					
	يراوح بين البطء والسرعة بما يناسب المعنى والموقف.					
	يتوقف في أثناء التحدث الوقوف الملائم.					
	يستوفي نطق الكلمات بإكمال حروفها.					
	اسم الطالب:	الدرجة الكلية للطالب:				
		الدرجة العظمى: 48				

تعليمات

ضع علامة (√) أمام كل مهارة من المهارات السابقة، وذلك في التقدير الذي يستحقه الطالب أثناء تحدثه، طبقاً للمعايير التالية: -

- يُعطى الطالب تقدير ممتاز (4) في حالة أدائه المهارة دون الوقوع في أي خطأ.
- يعطى الطالب تقدير جيد جداً (3) في حالة أدائه المهارة مع أخطاء لا تتجاوز مرة واحدة إلى مرتين في المهارة نفسها.
- يعطى الطالب تقدير جيد (2) في حالة أدائه المهارة مع أخطاء لا تتجاوز مرتين إلى ثلاث مرات في المهارة نفسها.

- يعطى الطالب تقدير مقبول (1) في حالة أدائه المهارة مع أخطاء لا تتجاوز ثلاث مرات إلى أربع مرات في المهارة نفسها.
- يعطى الطالب تقدير ضعيف (لا شيء) في حالة عدم أدائه المهارة أو تجاوز مرات الخطأ أكثر من أربع مرات.

الهوامش

(1) خطاب الوكيل المساعد للشئون الفنية بالمملكة العربية السعودية رقم 4001 ف بتاريخ 1414/11/3 هـ.

(2) ملحق (بطاقة ملاحظة).

(3) اشترك مع الباحثين في الملاحظة د. محمود رجب المزين مدرس النحو بكلية المعلمين بالمدينة المنورة.

(4) سبق لهذا المحلل الاشتراك مع الباحث في التأكد من ثبات الأداة نفسها قبل تطبيقها.

المصادر العربية

احمد عبدالخالق

1984 «قائمة القلق (الحالة والسمة)» وضع سبيلبيرجر وزملائه الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية: 3-30.

أحمد عبدالخالق ومايسه النيال

1991 «بناء مقياس قلق الأطفال وعلاقته ببعدَي الانبساط والعصابية» علم النفس. العدد الثامن عشر والتاسع عشر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: 28-45.

أميرة عبدالعزيز الديب

1986 «بناء مقياس حالة القلق الاختباري» مجلة كلية التربية. العدد العاشر. القاهرة: مطبعة عين شمس: 21-44.

توفيق زكريا أحمد

1989 «دراسة تأثير القلق في التحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي قدرات عقلية مختلفة» علم النفس. العدد العاشر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: 77-87.

جمال مصطفى العيسوي

1988 «برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية» رسالة ماجستير (غ.م) جامعة طنطا: كلية التربية.

1991 «بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي» رسالة دكتوراه (غ.م) جامعة طنطا: كلية التربية.

جودت الركابي

1986 طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر. ط 2: 32.

دحام الكيال

1967 علاقة القلق بالترتيب الذهني، بغداد: مكتبة دار العتيبي: 12-23.

شارلز سبيلبيرجر وآخرون

1984 «اختبار حالة القلق للكبار» إعداد عبدالرقيب أحمد البحيري. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شعبان غزالة وعثمان مصطفى

1993 «الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية» المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام. مكة المكرمة: 13-15 أبريل: 4-36.

شكري سيد أحمد

1989 «قلق التحصيل في الرياضيات» رسالة الخليج العربي. العدد الثلاثون. السنة التاسعة. الرياض: مطبعة مكتب التربية لدول الخليج: 33-34.

محمد أمين المفتي

1989 سلوك التدريس. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي: 62.

عبدالحميد الخطابي ولطفي مخلوف

1993 «تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية» المؤتمر الثاني لإعداد المعلم. مكة المكرمة: 13-15 أبريل 17-43.

عبدالعزيز عبدالله الجلال

1985 تربية اليسر وتخلف التنمية. عالم المعرفة. الكويت: مطابع الرسالة: 51-112.

علي محمود شعيب

1988 «قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية» رسالة الخليج العربي. العدد الخامس والعشرون. السنة الثامنة. الرياض: مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج: 96-118.

هشام شرابي

1975 مقدمات لدراسة المجتمع العربي، بيروت: الدار المتحدة للنشر. ط2:59-81.

المصادر الأجنبية

Berkovec, D.

1985 ''What's the use of worrying?'' Psychology Today. 12: 59-64.

Cullor, R. & Hollhan.

1980 ''Test anxiety and academic performance: The effect of study related behaviors''. Journal of educational Psychology. 72:16-20.

Denny, J.P.

1966 ''Effects of anxiety and intelligence on concept formation''. Journal of Experimental Psychology. 72:596-602.

Heintich, D.L.

1979 ''The Causal influence of anxiety on academic acheivement for students of differing intellctual ability''. Applied Psychological Measurement. 3: 351-359.

King, F.J.

1976 ''An Investigation of the causal influence of state and anxiety on achievement''. J. of Educational Psychology. 68:330-340.

Spence, J. & spence, K.

1958 ''The Motivational Components of Manifest Anxiety. Drive Stimuli''. In C.D. Spielberger (Ed). Anxiety and Behavior. N.Y. Acedemic press.

Spielberger, C. D.

1966 ''The effect of anxiety on complex learning and academic achievement. In C.D. spielberger (Ed) Anxiety and Behavior. N.Y. Academic press.

Tobias, S.

1975 ''Anxiety research in educational psychology''. The Journal of Educational Psychology. 71:578-585.

Tryon, G.

1980 ''The measurement and treatment of test axnxiety''. Review of Educational Research. 50:343-372.

Wrigh, R.

1976 Understanding Statistics and Informal Informal Introduction for the Behavior Sciences. Harcour Brace. Jovonovich. Inc.

Wittmaier.

1972 ''Test anxiety and study habits''. The Journal of Educational Research. 65:352-354.

استلام البحث: أكتوبر 1994.
إجازة البحث: يوليو 1995.

The Effect of Anxiety on Oral Languages Skills Among the Students of the Teachers College in Al-Madina, Saudi Arabia

Gamal M. Elessawi
Teacher College
Madina

Hassan M. Thani
Teacher College
Madina

The study investigated the relation between anxiety and the oral language skills among the Teachers College students. Two instruments were applied, the Trait-State Anxiety Test and the Oral Language Skills Observation Card. The sample encompassed 41 students attending the 1993 summer session of the Teachers College of Al-Madina in Saudi Arabia.

The findings were as follows: low oral language skills of the sample, no correlation between trait anxiety and oral language skills, no significant correlation between trait anxiety and state anxiety, and a negative significant correlation between state anxiety and oral language skills.

The study recommended that an oral language program be designed and applied in the Saudi Arabian educational system.